البنية ثم ان الشارح قد اورد في هذا المقام من احكام
التحلية والتمويه المفروغ منها جملة مجزوما بها على
مذهبه ولم يبين فيها خلافا ثم نبّه فقال فتفطن
لذلك لتأمن العثار الواقع فيه بعض الشراح ممن لم يتقن
المسائل الفقهية التي هي احق بالاتقان من سفاسف
الحكمة ومقدمات البرهان هذا كلامه ولا يخفى ان
ذلك ليس من موضع كتب الحديث فان منهج الائمة فيها بيان
ماخذ كل مجتهد من الخبر وما عليه من نقد ورد واما
ايراد الفروع الفقهية والجزم بها على مذهب واحد
فموضعه كتب الفروع لكن اوقعه في ذلك ما غلب على
قلبه من محبته فقه الحديث الثاني حديث سعيد
ثنا محمد بن بشار انا معاذ بن هشام قال حدثني ابي
عن قتادة عن سعيد بن ابي الحسن يسار البصري وهو
اخو الحسن البصري ثقة مات سنة مائة خرج له الجماعة
فالحديث مرسل لانه من اوساط التابعين لكن يشهد
له الحديث المتقدم قال كانت قبيعة سيف رسول
الله صلى الله عليه وسلم من فضة وكان ذلك من
خصائصه صلى الله عليه وسلم على قومه ففي الصحيح
عن ابي امامة لقد فتح الله الفتوح على قوم ما كانت
حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة انما كانت حلية
سيوفهم شرك نقد من جلد البعير الرطب ثم تشد على
غمد السيف رطبة فاذا يبست لم يؤثر فيها الحديد الا
على جهد ثنا ابو جعفر محمد ابن صدران كعفران
بمهملات

العثار بكسر العين قال في المختار وقد عثر في ثوبه يعثر بالضم عثارا اذا كبا

تنبيه ذكروا من معجزاته صلى الله عليه وسلم انه دفع لعكاشة بن محصن جزل حطب حين انكسر سيفه يوم بدر وقال اضرب به فعاد في يده سيفا صارما طويل القامة ابيض شديد المتن فقاتل به ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد الى ان استشهد في قتال اهل الردة وكان يسمى هذا السيف العون. ودفع صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن جحش يوم احد وقد ذهب سيفه عسيب نخل فرجع في يده سيفا

بمهملات ونون في التقريب هو محمد بن ابراهيم بن صدران
البصري صدوق ثقة خرج له د ت س انا طالب بن حجير
مصغرا بمهملة وجيم العبدي البصري ارتضاه المصنف
وضعفه ابن القطان قال الذهبي صدوق من السابعة
خرج له البخاري في الادب عن هود وهو ابن عبد الله بن سعد
العصري بفتح المهملتين مقبول من الرابعة تعد من
البصريين خرج له البخاري في الادب وما ذكره من ان اسم
ابيه سعيد هو ما وقع في بعض نسخ الشمائل المقروءة المصححة
قال القسطلاني وصوابه سعد بغير ياء كما وقع في بعض النسخ
الاخر هكذا نقله المحققون من علماء اسماء الرجال عن جده
في نسخ لامه وفي نسخ صحابي اسمه مزيدة قال دخل النبي
صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح اي فتح مكة وعلى
سيفه ذهب وفضة اي محلى بهما قال طالب فسالته عن
الفضة اي محلها من السيف فقال كانت قبيعة
السيف فضة رواه المص في جامعه ايضا وقال غريب حسن
وقال ابن القطان ضعيف لا حسن وقال ابو حاتم منكر
قال في الميزان صدق ابن القطان وهو منكر فما علمنا
في حلية سيفه صلى الله عليه وسلم ذهبا وقال التوربشتي
ليس هذا الحديث مما تقوم به حجة وذكر ابن عبد البر
في استيعابه انه ليس بقوي وحينئذ فلا يحتج به لحل
التمويه بالذهب وبفرض صحته يحتمل كون الذهب تمويها
لا يتحصل منه شيء بالعرض على النار وهو اذا كان كذلك لا يحرم
استدامته عند الشافعية ولا يقدح فيه كون امثال

تنبيه اخر روى الحافظ الترمذي في جامعه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل منزلا اختار لاصحابه شجرة يقيل تحتها فاتاه اعرابي فاخترط سيفه ثم قال من يمنعك مني فقال الله فارعدت يد الاعرابي وسقط سيفه وضرب براسه الشجرة حتى سال دماغه فنزلت الاية والله يعصمك من الناس وقد رويت هذه القصة في الصحيح وان صاحبها غورث بن الحارث وان النبي صلى الله عليه وسلم عفى عنه فرجع الى قومه وقال جئتكم من عند خير الناس وقد جرى له يوم بدر مثل هذه القصة وقد انفرد عن اصحابه لقضاء حاجته فتبعه رجل من المنافقين وذكر مثله وروي انه وقع له مثلها في غزوة غطفان بذي امر مع رجل اسمه دعثور بن الحارث وانه اسلم فلما رجع الى قومه عيّروه وكان سيدهم واشجعهم فقالوا له اين ما كنت تقول وقد امكنك فقال اني نظرت الى رجل ابيض طويل دفع في صدري فوقعت لظهري وسقط السيف فعرفت انه ملك فاسلمت قيل وفيه نزلت يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم الاية الخ